عظة عن رؤساء كهنة اليهود والمجمع الخبيث الذين تشاوروا على صلب السيّد المسيح

للقديس يوحنا الذهبي الفم بطريرك القسطنطينية

يا لهذا الغلط الفظيع ما أعظمه. ويا لهذه الأمّة الخبيثة ما أشدَّ حسدَها وأكثَر نفاقها وأظلم بصائرها. أسَمعت كيف يَصفون السيّد المسيح بصنع الآيات والعجائب ومع ذلك يتشاورون على هلاكه. أسمعتم قول قيافا أنّه خيرٌ لنا أن يموت إنسانٌ واحدٌ عن الشعب من أن تهلك الأمّة بأسرها. وإن تركناهُ هكذا فسيؤمن به الكلُّ. أرأيتم كيف أقام لهم الأموات وأنهض المُقعَدينَ وصنع للعميان عيوناً، وبعد ذلك فعلوا به هكذا. ولكن ليس هذا الفعل غريباً ولا بعيداً عن كُفرهم وطغيانهم. فإنّ اللّه قديماً صنع العجائب أمامهم في مصر. وأرسَل الضربات على أعدائهم حتى أهلك بلادهم بها. وأخيراً شقَّ البحرَ أمامهم وفتح لهم طريقاً في المياه. وسلك بهم في أعماق الماء. وأطعمهم في القفار خبزاً. وأنبع لهم من الصخرَة الصمَّاء ماءً. وظلّلهم بالسحاب في النهار. وهداهم بالنّور في الظلام. وبعد هذه الآيات والعظائم كلّها صنعوا لهم عجلاً مسبوكاً وسجدوا له وقدَّموا له قرابينهم. وقال بعضهم لبعض هذا إلهك يا إسرائيل الذي أصعدك من أرض مصر. وكانوا يحملون الأصنام في مسيرهم ويسجدون لها في مخادعهم ولا يرجعون عن غيّهم ولا يهتدون من ضلالهم. لكن إسمع قول موسى مخاطباً لهم ومبكّتاً إيّاهم على كفرهم. ومتضجّراً من عُتُوّهم. ونادباً غلظ رقابهم. فإنّه يقول أيّها الجيل الخبيث الأعوج أبهذا تكافئون الربّ. أيّها الشعب الجاهل العديم الحكمة أهكذا تصنعون. أليس هذا هو أباك ومالكك الذي خلقك وباركك، وحفظك كحدقة العين. وحملك على منكبيه كالنسر ، وسترك بظلّ جناحيه ، وأطعمك ثمرات الحقول. وأخرج لك من البريّة عسَلاً ، ومن الصخرة الصماء ماءً. ومن المواشي لبناً. وأشبعك من لحم الخراف والكباش والسمان من البقر. وحين أكلت يا يعقوب وشبعت وغلظت وعرضت نسيت الإله الذي خلقك وابتعدت من اللّه مخلّصك.

أسخطوني بالغرباء يقول الربّ ، وأغضبوني بأوثانهم. وذبحوا بنيهم وبناتهم للشياطين. واتّخذوا لهم آلهةً لم يعرفوها ولم تعرفها آباؤهم. ورأى اللّه ذلك فغار وغضب ساخطاً على بنيهم وبناتهم وقال: أصرف وجهي عنهم وأريهم ماذا تكون عاقبتهم لأنّهم جيلٌ متقلبٌ وبنون لا إيمان لهم. هم أغاروني بأوثانهم وأسخطوني بأصنامهم. وأنا أُغيرهم بأمة غير عاقلة وبشعب جاهل أُغضبهم. لأنّ النّار تتّقد منْ غضبي. وتأكل بلَهيبها الأرض، وتحرق أساسات الجبال. وأجمع الشرّ والبلاء عليهم. وأُلقي فيهم سهام الغضب ، فيذبلون من الجوع. ويكونون طعاماً لطيور السماء. وأُسلّط عليهم أنياب السباع وسمّ الأفاعي. وإذا خرجوا هاربين يفنيهم السيف من الخارج والخوف من داخل. وأهلك الشبّان والعذارى والرضيع مع الشيخ الفاني، فإذا كان هؤلاء حين خاطبهم ولم يسمعوا أوقع بهم هذه العقوبات كلّها ، وأطعمهم الخبز بالدموع. وجعلهم مأكلاً للسباع. وسلّط عليهم الأمم الغريبة القاسية وطردهم من ديار قدسه. وأهملهم من معونته ، وفرّقهم في الأرض. وصيَّر أسماءَهم شتيمة ولعنةً. فالذين تجسّد لخلاصهم وتألّم لإنقاذهم من أعدائهم إذا أهملوا ذواتهم وتعدّوا أوامر شريعتهم وساروا على أهواء قلوبهم وتشبَّهوا بالأمم في أفعالهم ، فأيَّ عقابَ يستحقّون. ولأيّة فضيحة يستأهلون. فسبيلنا أيها الأخوة أن ننهض من غفلتنا لنفوز بالخلود في نعيم ربنا الذي له المجد إلى الأبد . آمين.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نور المسيح يسوع المسيح ابن الله
ΧΡΙΣΤΟΥ ΙΗΣΟΥ ΥΙΟΣ ΘΕΟΥ ΣΩΤΗΡ
NOUR ALMASIH / Light of Christ Issue No: 1137 السنة الثانية والعشرون - عدد
Registered Society. No. 580 327 914 (09/09/ 2013) شرقي (22/ 09/ 2013) غربي
جمعية نور المسيح رقم : 580 327 914

أحد ما قبل رفع الصليب الكريم المحيي في العالم كلّه

وتذكار القديسَين الصديقين يواكيم وحنة جدَّي المسيح الإله ، والقديس سيبريانوس الشهيد

٩/٩ ش ٩/٢٢ غ اللحن الرابع الأيوثينا الثاني

طروبارية القيامة على اللحن الرابع:-
ان تلميذات الرب تعلمن من الملاك كرز القيامة البهج ، وطرحن القضية الجدية ، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات . قد سُبي الموت ، وقام المسيح الاله مانحًا العالم الرحمة العظمى .

طروباريّة ميلاد العذراء على اللحن الرابع: إن ميلادك يا والدة الأله بشّر المسكونة كلّها بالفرح. لأنه قد أشرقت شمس البرّ المسيح الهنا. فنقض اللعنة. ووهب البركة. ولاشى الموت ومنحنا الحياة الأبدية

طروبارية القديسين على اللحن الثاني : اننا في تعييدنا لتذكار جديّك الصديقين نتوسل بهما اليك يا رب. طالبين أن تخلّص نفوسنا

طروبارية شفيع / ـة الكنيسة : .....

القنداق: إن يواكيم وحنّه قد تخلصا من عار العقرة. وآدم وحواء قد تحررا من بلى الموت بمولدك المقدّس يا طاهرة. فله يعيّد شعبك لتخلصه به من طائلة الزلات. صارخاً إن العاقر ولدت والدة الأله مغذّية حياتنا

جدّا المسيح الإله ، يواكيم وحنّة
كنيسة خورا للروم الأرثوذكس في القسطنطينية

« هلموا يا جميع الشعوب نسجد للعود المبارك الذي به تمّ العدل السرمدي. لأنّ الذي خدع آدم ، الجدّ الأوّل ، بالعود ، خُدِعَ بالصليب ، والذي تمرّد فاستعبد الجبلة الملكيّة سقَط مصروعاً سقطة مريعة ، وبدم اللّه غسلَ سمّ الحيّة ، وبالقضاء على الصدّيق اضمحلّت اللعنة المقضي بها عن عدل ، لأنّ العود وجَبَ أن يُشفى بالعود ، وآلام المحكوم عليه بالعود وجبَ أن تضمحل بآلام المنزّة عن الآلام . فالمجد لتدبيرك الرهيب من أجلنا أيّها المسيح الإله الذي به خلّصت الجميع ... » .

الرسالة

خلص يا ربّ شعبَك، وبارك ميراثك إليك يا ربّ أصرخ، الهي

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل غلاطيه (٦: ١١-١٨)

يا اخوة ، أُنظروا ما اعظم الكتابات التي كتبتُها اليكم بيدي * ان كلَّ الذين يريدونَ أن يُرضوا بحسب الجسد يلزمونكم أن تختَتنوا وانما ذلك لئلاّ يُضطَهدوا من أجل صليب المسيح *لان الذين يختتنون هم انفسهم لا يحفظونَ الناموس،بل انما يريدون أن تختَتنوا ليفتَخروا بأجسادكم * أما أنا فحاشى لي أن أفتَخرَ إلاّ بصليب ربنا يسوع المسيح ، الذي به صُلبَ العالمُ لي، وأنا صُلبتُ للعالم * لأنه في المسيح يسوعَ ليس الختانُ بشيء ولا القَلَف، بل الخليقةُ الجديدة * وكلُّ الذين يسلكونَ بحسب هذا القانون، فعليهم سلامٌ ورحمة،وعلى اسرائيل الله * فلا يجلب عليَّ أحدٌ اتعاباً فيما بعد، فاني حاملٌ في جسدي سمات الربِّ يسوع * نعمةُ ربنا يسوع المسيح مع روحكم ايها الاخوةُ ، آمين .

الانجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس يوحنا الانجيلي البشير التلميذ الطاهر(٣: ١٣ - ١٧)

قال الرب : لم يصعد احدٌ الى السماء ، إلا الذي نزلَ من السماء ، ابنُ البشر الذي هو في السماء * وكما رفعَ موسى الحيَّةَ في البرية ، هكذا ينبغي ان يُرْفَعَ ابنُ البشر * لكي لا يهلكَ كلُّ من يؤمن به ، بل تكون له الحياة الابدية * لأنه هكذا أحبَّ اللّهُ العالم ، حتى بذَلَ ابنَه الوحيد ، لكي لا يهلكَ كلُّ من يؤمنُ به ، بل تكونَ له الحياة الابدية * فأنه لم يرسلِ اللّهُ ابنَه الوحيد الى العالم ليدين العالم ، بل ليُخَلص به العالم.

عظة الأنجيل للقديس يوحنا الذهبي الفم بطريرك القسطنطينية

اذا كان ربنا لهُ المجد يحثُّنا على الايمان به والمسارعة الى العمل بوصاياهُ ويوضح لنا عظم محبته لنا وبذل نفسه لاجل خلاصنا وارسالهُ من الآب لحياتنا . ويضرب لنا الامثال على ذاته بالحيَّة النحاسيَّة ويحضُّنا على السلوك في نور اعماله الفاضلة والابتعاد عن ظلمة الهالكين . فايُّ عذر يكون لنا عندهُ اذا وجدنا متغافلين وتاركين الاهتمام والاجتهاد في خلاصنا . وامّا هو تعالى فقد فعل كل ما يليق بجوده العميم وكثرة تحنُّنه على جنسنا . وكما ان الاطباءَ اذا رأوا جراحات المجروحين ودبروا لها المراهم والاضمدة والذرورات كما يجب فقد ارتفعت عنهم الملامة. واذا تكرَّه المجاريح من مداواتهم وتضجَّروا من الادوية الحادَّة التي تنقي جراحاتهم فالأحرى بهم ان تعفن تلك الجراحات وتنتن وتدوّد وتصير سبباً لفساد الاعضاء كلها . كذلك اقول عن الاطباء الروحيين انهم متى فعلوا ما يجب عليهم من قراءَة الكتب والتعاليم والمواعظ واهتمُّوا بمداواة الانفس كما ينبغي فقد تخلَّصوا من طائلة اللوم . واما الذين يسمعون تعاليمهم ويفهمون معاني اقوالهم ولا يقبلونها ويتضجَّرون من المداواة ويبادرون الى انتزاع المراهم عن جراحاتهم والذرورات عن قروحهم فانها حينئذ تنتن وتدوّد ويسري فسادها الى الاعضاء السليمةً . وربما احوج الامر الى قطع الاعضاء المحتاج اليها في قيام الحيوة . واما الذين يسمعون التعاليم برغبة ونشاط ويحتملون حدَّة المراهم المنقّية والذرورات الاكَّالة فانهم يفرحون بكمال صحتهم وسلامة اعضائهم . واسمع يا هذا قول اللّه على لسان حزقيال النبيّ حيث يقول يا ابن الانسان كلّم شعبك وناشد عشيرة ابيك وقُل لهم اذا نزل الحرب بأهل الارض بغتةً فليتَّفقوا على رجل منهم يجعلونهُ رقيباً حتى اذا رأى العدوَّ قد اتاهم ينفخ في البوق منذراً لهم . ومن سمع منهم صوت البوق ولم يتحفظ كما ينبغي وادركهُ العدوُّ وقُتل فدمهُ يكون في عنقه . وان سمع وتحفَّظ فقد خلَّص نفسهُ من الهلاك . واما اذا رأى الرقيبُ العدوَّ قد هجم ولم ينفخ في البوق ولم ينذرهم كما ينبغي فكل من يُقتَل منهم انما يُقتَل باثمه واما دمهُ فيُطلَب من الرقيب . وهكذا انت اذا انذرت الخاطيء ليرجع عن طريقه الرديّ ولم يرجع فذلك الخاطيءُ يموت باثمه . واما انت فقد خلَّصت نفسك . ويقول ربُّ الارباب انهُ لا يسرُّني موت الخاطىء باثمه بل اسرُّ ان يرجع ويتوب لتحيى نفسهُ . فارجعوا عن طرقكم الاولى الرديَّة ولا تموتوا يا بني اسرائيل باثمكم فان برَّ البار لا ينجيه اذا رجع الى الخطية . وكذلك الاثيم لا يُؤاخَذ باثمه اذا رجع عن الخطية تائباً. وان قلتُ للبار انك تحيى ثم رجع عن بره وفعلَ الاثم فاني لا اذكر لهُ شيئاً من بره بل يموت باثمه . واذا قلتُ للاثيم انك تموت ورجع عن اثمه وعملَ البرَّ والعدل وسار بوصايا الحيوة ولم يأثم فانهُ يحيى ولا يموت ولا تُذكَر لهُ جميع الخطايا التي عملها قديماً . فينبغي لنا ان نكون دائماً متيقّظين متحذّرين خائفين من الهنا . متأهّبين لقتال اعدائنا مُبعدين الذين يقصدون اغواءَنا . فأن اللّه لما خلق ابانا الاول خلق لاجله انواع الحيوانات والاشجار والنباتات والمعادن . واسكَنهُ فردوس النعيم . وكلَّلهُ بالمجد والبسهُ حُلَل البهاء والجمال . وجعلهُ مسلَّطاً ونبيّاً وملكاً . فلما اكل وشبع وغفل ولم يتيقظ كما ينبغي وجد الشيطان مدخلاً لمحاربته وسبيلاً لاغوائه . فاصطادهُ بمخالفة امر خالقه . وحين سقط في المخالفة ووقع في وهدة الرذيلة طُرد من فردوس النعيم وسُلبَت منهُ الاكاليل والحُلَل واردية المجد والبهاء وأُخرج الى ارض الشقاء والغربة والذلّ والهوان والاتعاب الشديدة . فاذا كانَ هذا كلُّهُ قد جرى عليه بمخالفة وصيَّة واحدة . وخرج من الفردوس الى القفر . ومن التشبُّه بالملائكة الى التشبُّه بالحيوانات . ومن الملك الى العبودية . ومن الكرامة الى الهوان فماذا عسى يكون مُعَدّاً لنا . لان ذلك وان كان تعدَّى الوصيَّة انما خالف الامر فقط لانهُ لم يُوجَد فاسقاً ولا سارقاً ولا خاطفاً ولا غاصباً ولا كافراً . ولا تعدَّت مخالفته للاضرار بأحد من المخلوقات غير ذاته وقد عُوقب عقوبةً هذا عظم مقدارها . واما نحن الذين نخالف اوامر ربنا . ونسلب اموال غيرنا . ونرتكب الحسد والكبرياءَ . ونصاحب الفُسَّاق والسكيرين فكيف يكون حالنا . فان قلت وما هي المخالفة الموجودة عندنا الآن . قلت الا تسمع قول سيدك ان من نظر الى امرأة واشتهاها فقد زنى بها في قلبه . أو لم يَقُل للمؤمنين به أَحبُّوا اعداءَكم واحسنوا الى مبغضيكم وصلُّوا على من يطردكم . ومن لطمك على خدّك الواحد فحوّل لهُ الآخر . ومن اخذ ثوبك فدع لهُ رداءَك . واذا قلت وما هي المخالفة الموجودة عندنا لهذه الوصايا . اقول لك وما هي الوصيَّة التي لم نوجد مخالفين لها الا قليلاً من المؤمنين . واذا لم نوجد هكذا طائعين نكون بالضرورة مخالفين . فسبيلنا ان نتيقَّظ من نومنا وننهض من غفلتنا ونقرع باب رحمة الهنا الذي لهُ المجد الى الابد . امين

غفلة المرءِ عن اخراهُ وطلب دنياهُ

غَفَلْتُ ولَيْسَ الموتُ عَنّي بِغافِلِ
وانّـي اَراهُ بِي لاَوَّلَ نـازِلِ
نَظَرتُ الى الدُّنيا بِعينِ مَريضَةٍ
وفِكْرَةِ مَغْرورٍ وَتَدبيرِ جاهِلِ
فَقُلْتُ هِيَ الدَّارُ التي لَيْسَ غَيْرُهَا
وَنَافَستُ مِنها في غُرُورٍ وَبَاطِلِ
وَضَيَّعتُ اهوالاً امامي طَويلَةً
بِلَـذَّةِ ايَّـامٍ قِصـارٍ قَلائِـلِ